المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-09-2006 العـــدد : 10142
الصفحـات : 8 المسلسل : 36

الملك عبد الله يتسلم رسالة من شيراك

خادم الحرمين والأمير سلطان يبحثان مع وزيرة الدفاع الفرنسية الأوضاع في لبنان وفلسطين والعراق

خادم الحرمين الشريفين يتسلم رسالة شيراك من وزيرة الدفاع الفرنسية أمس (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وذلك خلال استقباله في مكتبه بقصر السلام بجدة أمس، وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليو ماري والوفد المرافق لها. وبحث الملك عبد الله مع الوزيرة الفرنسية مستجدات الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية خصوصا الاوضاع في لبنان وفلسطين والعراق.

وحضر اللقاء الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز والامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشارا خادم الحرمين الشريفين، وسفير فرنسا بالرياض شارل داراجون.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد اجتمع بقصره بالخالدية بمدينة جدة مع ليوماري وبحث معها الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والعراق، وتناول اللقاء آفاق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

وأكد الأمير سلطان في كلمة ألقاها خلال جلسة المباحثات، أنه لا يحتاج إلى توضيح مدى الصداقة العتيدة الثابتة بين الدولتين والشعبين «التي تؤكدها العلاقات الجيدة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك»، واضاف «على ضوء ذلك نسير بخطى ثابتة». ولمح ولي العهد السعودي إلى زيارته الأخيرة لباريس، وقال «أكرر شكري والامير سعود وزملائنا للرئيس شيراك والمسؤولين الفرنسيين على ما حظينا به في زيارتنا الاخيرة في فرنسا من ترحيب وتعاون مميز بين الدولتين، وأعتقد أن التلاقي بين المسؤولين في كلا البلدين أمر تقتضيه المصلحة والنوايا الحسنة وتأكيد المثل الأعلى في التعاون».

وأضاف «ولا أنسى وأكرر أن اللقاء التاريخي بين الملك فيصل رحمه الله والرئيس شارل ديغول اعتبره البنية الاساسية للتعاون الفرنسي السعودي، فالبناء الثابت هو الذي يسير ويستمر ولذلك لم تتغير السياسة المرسومة بين الدولتين منذ ذلك الوقت الى يومنا هذا».

من جهتها، أعربت وزيرة الدفاع الفرنسية عن شكرها وتقديرها للأمير سلطان بن عبد العزيز، وما وجدته من حفاوة في المملكة، وقالت في كلمة مماثلة لها في اللقاء «أنني مسرورة جدا بزيارة السعودية مرة أخرى بطلب من الرئيس الفرنسي شيراك»، وأضافت «لقد طلب مني رئيس الجمهورية أن أكرر لكم كم كان مسرورا، إذ استقبلكم في باريس خلال زيارتكم الاخيرة، وكم كانت هذه الزيارة مشوقة وهامة، وأن هذه الاجتماعات المتقاربة منذ عدة شهور تبين العلاقات التي أقيمت منذ سنوات طويلة ولا تزال هي الأساس حتى اليوم، وهذا يبين اهتمام قائدي الدولتين بهذا التعاون وبهذه العلاقات وتأكيدهما أن تستمر في المستقبل».

وذكرت الوزيرة الفرنسية أن الوضع العالمي يستدعي هذه اللقاءات، وأكدت أن مكانة وأهمية وتأثير السعودية مهمة جدا وأساسية للسلام واستقرار العالم. وأن فرنسا انطلاقا من تقاليدها التاريخية وفي أطار هذه التقاليد مصممة على تأدية دور في أوروبا وفي أطار مجلس الأمن في الامم المتحدة للمساعدة والدعم لتحقيق السلام والاستقرار في العالم. واشارت إلى أن الفوارق التي تلاحظ بين البلدين بسبب مواقعهما الجغرافية البعيدة وكذلك بسبب العوامل الثقافية والسياسية المختلفة لكل من المنطقتين «هي في الواقع مصدر أثراء في سياستنا». واضافت «مع الأزمة التي حصلت في لبنان، ومع ما يحصل في الشرق الأوسط يتضح كم أنه مهم وضروري أن يعمل كل منا في محيطه ولكن بشكل وثيق ونعمل معا لكي نمضي بالأمور في الاتجاه الصحيح، وهذا معنى التعاون الاستراتيجي القائم بيننا، وهنا أهمية هذا التعاون، وهو يستند أساسا وقبل كل شيء الى اللقاءات السياسية على أعلى المستويات لمناقشة أوضاع العالم».

وشددت اليو ماري أن هذا اللقاء يأتي للتحدث عن كل المواضيع والتطرق الى كل ما من شأنه أن يقرب بين البلدين في مكافحة الارهاب وكذلك الازمات التي تعصف بالعالم. وفي نهاية الاجتماع تبادل الأمير سلطان بن عبد العزيز ووزيرة الدفاع الفرنسية الهدايا التذكارية بهذه المناسبة. وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والفريق أول ركن صالح المحيا ورئيس هيئة الاركان العامة، وقادة أفرع القوات المسلحة ومدير إدارة المشتريات الخارجية ومساعد مدير عام مكتب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والملحق العسكري السعودي في فرنسا وسويسرا. فيما حضره من الجانب الفرنسي شارل داراجون السفير

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-09-2006 العـــدد : 10142
الصفحـات : 8 المسلسل : 36

الفرنسي لدى السعودية، ومدير التطوير الدولي بالإدارة العامة للتسليح الفريق المهندس بول بانييه، ورئيس الديوان العسكري والمستشار الدبلوماسي لوزيرة الدفاع، والملحق العسكري الفرنسي في المملكة.

من جهة ثانية، كرم الأمير سلطان، الوزيرة الفرنسية وأقام لها والوفد المرافق بعد ظهر أمس حفل غداء بقصره في الخالدية، وذلك بحضور الأمير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية السعودي للشؤون الأمنية، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة، والامراء والوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والأمن العام وعدد من المسؤولين.